

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُمْ مَسَافِرُونَ " اكَلَآءُ لَنَا وَقَتْنَا " . هو من الحِفظ والحِرَاسَةِ وقد تُخَفِّفُ هَمْزَةُ الْكِلَآءَةِ وتُثْقِلُ يَاءٌ . انتهى . وقال [] عَزَّ وَجَلَّ " قُلْ مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْذِبُكُمْ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَيَكْذِبُكُمْ وَيَكْذِبُكُمْ بِالْف سَاكِنَةِ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّاتٌ بِالْفِ بَتَرَكَ النَّبِرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكُلُّ حَسَنٍ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِ هَيِّنٌ : مَكْذُوبٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ : مَكْذُوبٌ وَلَوْ قِيلَ مَكْذُوبٌ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وما خَاصَمَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَنْيَتِ بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كَلَّاهُ بِالسَّوْطِ كَلَّاءٌ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَّاهُ الرَّجُلَ كَلَّاءٌ وَسَلَّاهُ سَلَّاءً بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَكَلَّاهُ الدَّيْنُ كَلَّوْءًا إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالْيَتِيمِ وَكَلَّاتِ الْأَرْضُ وَكَلَّيْتُ : كَثُرَ كَلَّوْءُهَا أَيْ عُشْبُهَا كَأَكَلَاتٍ إِرْكَلاءٌ وَفِي نَسْخَةٍ : كَاكْتَلَّاتٍ . وَكَلَّاهُ مُكَالَّاةً وَكَلَّاءٌ : رَاقِبُهُ . وَأَكَلَّاهُ بِصَرِّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدَهُ فِيهِ مُصْعَعِدًا وَمُصَوِّبًا وَمِنَ الْمَجَازِ كَلَّاهُ عُمُرُهُ أَيْ انْتَهَى إِلَى حُدُّهِ وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : طَالَ وَتَأَخَّرَ قَالَ : . تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُمُورِ الَّتِي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّاهُ الْعُمُرُ وَالْكَلَّاءُ كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَقِيلَ : الْكَلَّاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَا يُرْعَى وَقِيلَ : الْكَلَّاءُ : الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَلَّيْتُ الْأَرْضُ بِالْكَسْرِ أَيْ كَثُرَ الْكَلَّاءُ بِهَا كَأَكَلَاتٍ وَكَلَّاتٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُمَا وَذَكَرَهُ فِي الْمَحَلَّيْنِ يُشْعِرُ بِالتَّغَايُرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكَلَّاتٍ صَارَتْ ذَاتَ كَلٍّ وَكَلَّاتِ النَّاقَةِ وَأَكَلَاتٍ : أَكَلَّاتُهُ أَيْ الْكَلَّاءُ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ . وَأَرْضُ كُلِّيَّةٌ عَلَى النِّسْبِ وَمَكَلَّاةٌ كَمَرْعَةٍ كِلْتَاهُمَا : كَثِيرَتُهُ أَيْ الْكَلَّاءُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا مُكَالَّاةٌ كَمُحْسِنَةٍ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَالرَّطْبُ وَقِيلَ : الْكَلَّاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَامَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَأَرْضُ مُكَالَّاةٌ أَيْ بِالضَّمِّ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعدُّوهُ إِعْشَاباً ولا إِكْلَاءً وإن شَبِعَت
الغنمُ . قال غيره : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ
الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلَالِ " معناه أَنَّ البئرَ تكون في
البادية ويكون قريباً منها كَلَأً فإذا وَرَدَ عليها وَارِدٌ فغَلَبَ على مائِها وَمَنَعَ
من يَأْتِي يَعدُّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلَالِ لِأَنَّه متى
وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَعَاها ذلك الكَلَأَ ثُمَّ لم يَسْقِها قَتَلَهَا العَطَشُ فالذي
يَمْنَعُ ماءَ البئرِ يَمْنَعُ الذِّبَابَ القريبَ منه . والكَالِيُّ والكُلَاةُ بالضَّمِّ :
الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلُفَةُ قال الشاعر .
" وَعَيْدُهُ كَالكَالِيِّ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أُعْطِيَ في
الطعامِ نَسِيَّةً من الدراهمِ فهو الكُلَاةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نهى عن الكَالِيِّ
بالكَالِيِّ يعني الذِّسِيَّةَ بالكُلَاةِ وكان الأصمَعِيُّ لا يَهْمز وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ
الْأَبَرِّصِ :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُومُ ... مٌ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِرُ أَي منها نَسِيَّةٌ ومنها
نَقْدٌ وقال أبو عبيدة : تَكَلَّاتُ كُلَاةً وَكَلَّاتُ تَكَلَّيْنًا اسْتَنَسَّاتُ نَسِيَّةً أَي
أَخَذَتْهُ وَالذِّسِيَّةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَّاتُ كُلَاةً بالضَّمِّ وجمعه كَوَالِيُّ
قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ :

أُسَلَّي الهُمُومَ بَأَمْثَالِهَا ... وَأَطْوَِي البِلَادَ وَأَقْضِي الكَوَالِي